

## محاضرة رقم 01 :

## تمهيد :

يحتل تسيير المؤسسة مكانة رئيسية في علوم التسيير بصفة عامة و العلوم الاقتصادية بصفة خاصة، ازداد هذا الاهتمام مع مرور الزمن ، نظرا للفكر الاقتصادي الذي تطور خلال الفترة الأخيرة ، قد جعل من المؤسسة محورا أساسيا في النظرية الاقتصادية .

إن تسيير المؤسسة يساير التطورات الحديثة وتعتبر بمثابة انطلاق ثورة حقيقية في مجال التسيير، والتي اتبعت بأعمال و أبحاث كثيرة و متنوعة .

-أولا : مفهوم المؤسسة وخصائصها: هي كل تنظيم اقتصادي مستقل ماليا في إطار قانوني اجتماعي معين هدفه دمج عوامل الإنتاج من أجل إنتاج أو تبادل السلع والخدمات مع أعوان اقتصاديين آخرين بغرض تحقيق نتيجة ملائمة وهذا ضمن شروط اقتصادية تختلف باختلاف الحيز الدكاني والزماني الذي توجد فيه، وتبعاً لحجم ونوع النشاط.

ومن هذا التعريف يمكن استنتاج الخصائص التالية:

-الشكل الاقتصادي: تعتبر المؤسسة كعامل اقتصادي لأنها تقوم بنشاط اقتصادي وهذا النشاط هو انتاج الاحتياجات الضرورية للاستهلاك.

- المؤسسة مركز تحويل: تعتبر المؤسسة مكان لتحويل المدخلات (المواد الاولية، الموارد المالية والمادية، الموارد البشرية، المعلومات) الى مخرجات سلع وخدمات قابلة للاستعمال.

- للمؤسسة شخصية قانونية: لان لها صفة مستقلة وتحمل اسما مستقلا ولها ميزانيتها ونظامها الخاص وخطتها الخاصة، وبالتالي لها كيان قانوني يعرفها بواجباتها وحقوقها.

- المؤسسة مركز للتوزيع: تعتبر المؤسسة المكان الذي يتم فيه تقسيم وتوزيع الأموال المتأتية من بيع السلع والخدمات، وذلك تحت عدة أشكال ليستفيد منها الأعوان الاقتصاديون الذين ساهموا في الإنتاج؛ الأجور للعمال، الأرباح للملاك، الفوائد للبنوك، مستحقات الموردين، وتسديد الضرائب والإشتراكات في الضمان الإجتماعي.

- المؤسسة مركز للحياة الإجتماعية: تعتبر المؤسسة مكان يتم فيه العمل جماعيا من أجل تحقيق أهداف المؤسسة بالتعاون والتنسيق في إطار إحترام قواعد وقيم المؤسسة، يقضي الأفراد أكثر من ثلث حياتهم في المؤسسة.

السداسي الثالث لطلبة سنة ثانية مالية ومحاسبة

- **المؤسسة مركز لإتخاذ القرارات:** تعتبر المؤسسة مركزا لإتخاذ مختلف القرارات التي تخص المؤسسة كقرارات تخص نوع المنتج والكمية المنتجة، والأسعار، التوظيف، النمو والتوسع..... الخ.

- **المؤسسة شبكة للمعلومات:** إن إتخاذ القرارات الرشيدة يتطلب معلومات من مصادر مختلفة (داخلية وخارجية)، وبالتالي يتحتم على المؤسسة إعداد أنظمة قادرة على إنتاج المعلومات (نظام معلومات) وتحويلها للمسيرين لإتخاذ القرارات اللازمة.

- **المؤسسة مزكر للمخاطرة:** لأن المؤسسة تنشط في بيئة تتميز بالتغير وحدة المنافسة وتخطط للمستقبل فإنها تقوم بإتخاذ قرارات فيها نوع من المخاطرة كإنتاج منتجات جديدة، أو إستهداف أسواق جديدة، أو الإستدانة من البنوك.... الخ.

**2- مصطلحاتها:** اعتاد العديد من الأفراد وحتى الاقتصاديون على اعتبار المؤسسة هي: الشركة والمنشأة أو المنظمة إلا أنه في الأصل توجد العديد من الفروقات بين هذه المفاهيم ويبرز ذلك من خلال إعطاء هذه المصطلحات معناها الحقيقي.

**أ- الشركة:** تظهر في القانون الجزائري على أنها "عقد بمقتضاه يلتزم شخصان طبيعيان أو اعتباريان أو أكثر على المساهمة في نشاط مشترك بتقديم حصة من عمل أو مال أو نقد، بهدف اقتسام الربح الذي قد ينتج أو تحقيق اقتصاد أو بلوغ هدف اقتصادي ذي منفعة مشتركة كما يتحملون الخسائر التي تنجز عن ذلك، بالتالي تقول أن الشركة هي شكل قانوني للمؤسسة.

**ب- المنشأة:** هي مجموعة الأشخاص العاملين في نفس المكان، وهم تابعون لنفس المنظم، بالتالي يمكن للمؤسسة أن تتكون من منشأة واحدة و يصبح للمصطلحين نفس المعنى، أما إذا كانت تحوي عدة منشآت فلا يجوز ذلك لأن المنشأة لا تتمتع بشخصية قانونية بل هي تابعة للمؤسسة الأم، إذا المؤسسة تتميز باستقلالها المالي و القانوني، و في بعض الحالات فقط تعتبر نفس الشيء مثل المؤسسات العمومية التي تعتبر منشآت لأنها خاضعة لهيئات معينة ولا تتمتع بالاستقلالية.

**ج- المشروع:** المشروع هو النشاط الذي تقوم به المؤسسة. ويعتبر هو المؤسسة عندما تكون هذه المؤسسة أنشئت أساسا لأداء مشروع معين تنقضي بانقضائه.

السداسي الثالث لطلبة سنة ثانية مالية ومحاسبة

**د- المنظمة:** تنشأ من اللحظة التي يقبل أو يريد فيها أفراد تقديم مساهمة فاعلة من أجل تحقيق أهدافهم، هي كل تجمع يتم تنظيمه وفق قواعد وأسس معينة، اجتماعية كانت أم اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو علمية أو دينية... إلخ، بصفة رسمية أو غير رسمية.

### 3- الأهداف الرئيسية لنشاط المؤسسة الاقتصادية:

تسعى المؤسسات الاقتصادية إلى تحقيق عدة أهداف باختلاف أصحاب المؤسسات وطبيعة نشاطها، ويمكن أن نجمل أهم الأهداف فيما يلي:

#### 3-1- الأهداف الاقتصادية: من أهمها:

**تحقيق الربح:** يعد تحقيق الربح من أولويات أهداف أي مؤسسة، لأن إستمرارها لا يمكن أن يتم إلا إذا استطاعت تحقيق حد أدنى من الربح يضمن لها البقاء، النمو، إمكانية رفع رأسمالها، تسديد الديون، تكوين المؤنات لتغطية الخسائر أو الأعباء الغير متوقعة، توزيع الأرباح على الشركاء، شراء آلات أو تغييرها حسب التطور التكنولوجي،... إلخ. تحقيق متطبات المجتمع: إن في قيام المؤسسة بنشاطها لتغطية متطلبات المجتمع (سمع وخدمات)، وبالتالي تحقيق هدفين: تحقيق الربح للمؤسسة وتحقيق متطبات أفراد المجتمع.

**الاستعمال الرشيد لعوامل الإنتاج:** ويشمل التخطيط الجيد والدقيق للإنتاج والتوزيع بالإضافة إلى مراقبة عملية تنفيذ الخطط والبرامج من أجل تفادي الوقوع في المشاكل الاقتصادية والمالية لأصحاب المؤسسة من جهة والمجتمع من جهة أخرى.

#### 3-2- الأهداف الإجتماعية: من أهمها نذكر:

**ضمان مستوى مقبول من الأجور:** يعتبر العمال في المؤسسة من بين المستفيدين الأوائل من نشاطها حيث يتقاضون أجورا مقابل عملهم بيا، ويعتبر هذا المقابل حقا مضمونا قانونا وشرعا وعرفا، إلا أن مستويات الأجور تتراوح بين الانخفاض والارتفاع حسب طبيعة المؤسسات وطبيعة النظام الاقتصادي ومستوى المعيشة في المجتمع وحركة سوق العمل، (الدولة تحدد الأجر الأدنى المضموف).

**تحسين مستوى المعيشة:** إن التطورات المتسارعة للتكنولوجيا تجعل العمال وأفراد المجتمع بحاجة إلى تلبية رغبات وحاجات متزايدة نتيجة ظهور منتوجات جديدة بالإضافة إلى التطور الحضاري وتغير الأذواق.

**إقامة أنماط استهلاكية معينة:** تؤثر المؤسسات الاقتصادية في العادات الاستهلاكية لمختلف طبقات المجتمع وذلك بتقديم منتوجات جديدة والتأثير في أذواقهم عن طريق مختلف وسائل الترويج، وهذا ما يجعل المجتمع يكتسب عادات استهلاكية قد لا تكون في صالحه أحيانا، إلا أنها في صالح المؤسسة.

**الدعوة إلى تنظيم وتماسك العمال:** تتوافر داخل المؤسسة علاقة مهنية واجتماعية بين العمال باختلاف وظائفهم ومستوياتهم، وتمثل دعوتهم إلى التماسك والتفاهم الوسيلة الوحيدة لضمان الحركة المستمرة للمؤسسة وتحقيق أهدافها،

السداسي الثالث لطلبة سنة ثانية مالية ومحاسبة

ونجد عادة في المؤسسة وسائل وأجهزة متخصصة تقوم بذلك مثل مجلس العمال بالإضافة إلى العلاقات الغير الرسمية بين هؤلاء، بهدف خلق وتطوير علاقات معينة وقيم التماسك والتعاون بين أفراد المؤسسة.  
**توفير تأمينات ومرافق للعمال:** تعمل المؤسسات على توفير بعض التأمينات مثل التأمين الصحي، والتأمين ضد حوادث العمل وكذلك التقاعد، مساكن وظيفية، مرافق عامة مثل تعاونيات الاستهلاك والمطاعم...إلخ.

### 3-3 الأهداف الثقافية: من أهمها

\_\_ توفير وسائل ترفيهية وثقافية مثل: وحلات، مكاتب، مسرح.....إلخ.

\_\_ تدريب العمال.

\_\_ تخصيص أوقات للرياضة والترفيه.

**3-4 أهداف تكنولوجية:** من خلال اعتماد إدارة خاصة بالبحث والتطوير من أجل تطوير الوسائل والطرق

الانتاجية، كما قد تقوم المؤسسة بتمويل مشاريع بحث على مستوى الجامعات والمعاهد ومراكز البحث الخاصة.